الفصل الثاني

(لمحة التاريخية)

2. الفصل الثاني

الفصل الثاني : لمحة تاريخية .

1.2 - تمهيد .

2.2 - لمحة تاريخية عن الرياضة والمنشآت الرياضية والمراكز الثقافية.

1.2.2 - الرياضة في عهد القدماء المصريين .

2.2.2 - الرياضة في عهد الإغريق .

3.2.2 - الرياضة في عهد الرومان.

4.2.2 - الرياضة في عهد المسلمين .

5.2.2 - نبذة عن المسارح.

6.2.2 - نبذة عن المكتبات والنوادي الثقافية .

1.2 - تمهيد :

إن الرياضة ظاهرة حضارية قديمة العهد , فقد كانت الرياضة منذ القدم ولا تزال تتخطى حدود الجغرافيا , وتتجاوز حدود الدول معلنة للملأ أنها وجه الإنسان الصادق التواق إلى أخيه الإنسان , إنها ظاهرة السلام والمحبة ومبددة شوائب العدوانية وروح التحدي التي تظهر من حين إلى أخر عند بعض الناس , هذه الظاهرة الاجتماعية العامرة بالحياة والنشاط لا تتأثر بالأحداث الزمانية أو الحروب , بل إنها تتماشى مع حضارة الإنسان وثقافته , وهي ملازمة لديمومته , لأنها تنبع من حياته وأحاسيسه وحاجاته النفسية والجسدية .

وإن المراكز الثقافية هي الحاضن الرئيس للأنشطة الثقافية واللقاءات الأدبية والعروض والمهرجانات والمسابقات، وتستقطب بفعالياتها مختلف شرائح الجمهور، إن كان على مستوى اهتمامات الجمهور، أو على مستوى الشرائح العمرية، أو من حيث تضمين فعالياتها ما يوازن بين تراث الشعوب وبين الأعمال المعاصرة، وذلك انطلاقاً من أهمية تربية الذوق الفني والجمالي، وتنمية المشاركة الثقافية العامة، وتكوين مفهوم المواطنة، وبناء شخصية المواطن باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الشخصية الوطنية نفسها .

2.2 - لمحة تاريخية عن الرياضة والمنشآت الرياضية والمراكز الثقافية:

إن حضارة اليوم هي حصيلة جهود مجتمعات متعددة عاشت في حقب التاريخ المتعاقبة ومنها التاريخ الحديث والمعاصر. وقد شمل تطور الحضارة الاقتصاد والاجتماع والفكر والسياسة والإدارة والمعتقدات وغير ذلك مما يتصل بنظام حياة الإنسان ، كما شمل الألعاب الرياضية التي تتصل بالنشاط البدني والحركة على وجه الخصوص . وقد تفاعلت المجتمعات في حياتها وأخذ بعضها عن بعضها الآخر وأثر بعضها في بعضها الآخر.

كانت الحجارة، إضافة إلى القوة الجسدية، السلاح الأول الذي استخدمه الإنسان في الدفاع عن نفسه وفي الصيد، ثم استعمل الإنسان الحراب الحجرية التي تطورت فأصبحت معدنية، وساعدت حياته الاجتماعية على اعتياده أنماطاً من اللعب بالأيدي والحجارة وما يصنعه من غصون الأشجار ومخلفاتها يمارسها ضمن جماعات على شكل رقص وتدريب على المهارات الأساسية في حياته مثل ألعاب الصيد ورمي السهام وألعاب الفروسية في الحضارات القديمة وفي بلاد ما بين النهرين وفي بلاد الشام.

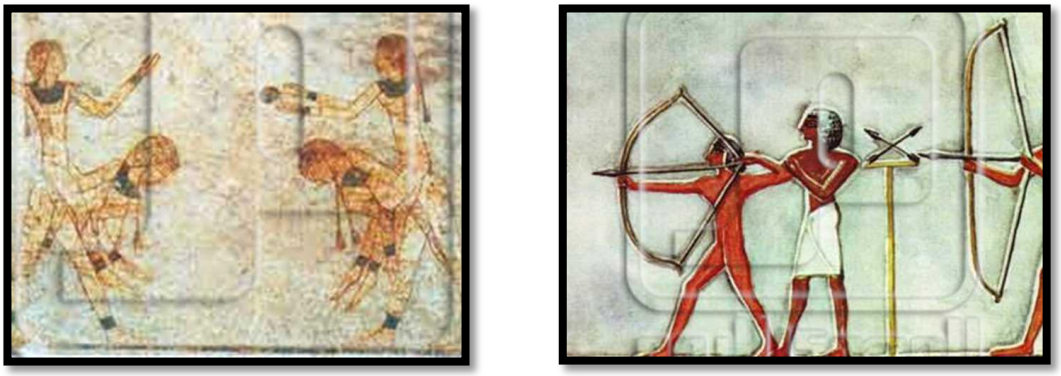
وفي وادي النيل عرف المصريون القدماء المصارعة وحمل الأثقال والوثب والجري والسباحة والتجديف والصيد والملاكمة والمبارزة بالعصي، كما عرفوا ألعاباً شعبية مختلفة بينها أنماط من الرقص الشعبي برزت في احتفالاتهم المختلفة. وكانت عنايتهم بالتربية البدنية جزءاً من عنايتهم بالجيش القوي , وكان من بين ما ظهر في حضارة الهند القديمة وجود عناية خاصة بالرقص ولاسيما الرقص الذي تمارسه الفتيات في حفلات خاصة، ووجود عناية بالإعداد البدني العسكري للشباب وبرمي السهام والمبارزة واستخدام الحراب. ومارس الهنود القدماء نمطاً من أنماط لعبة البولو.

كذلك عُني الفرس في حضارتهم القديمة، بالإعداد العسكري، وبركوب الخيل واستخدام القوس والسهم . وبرزت الألعاب الرياضية في الحضارة اليونانية، ولاسيما في أثينا واسبرطة، وكان من أهدافها الإعداد العسكري والتدرب على رمي الرمح والقرص وركوب الخيل وقيادة العربات. وتعد الألعاب الأولمبية القديمة من أعظم إنجازات الألعاب في الحضارات القديمة. وكانت ألعاب الجري والوثب والسباحة والرمي والمبارزة والمصارعة واسعة الانتشار في الحضارة الرومانية والقصص التي تروى عن مصارعة الإنسان الحيوانَ كثيرة.

1.2.2 - الرياضة في عهد القدماء المصريين :

كانت الرياضة للمصريين القدماء جزء أساسي في الحياة اليومية ومكون هام في ثقافتهم، عرفوا أهميتها وفوائدها على الجسم والعقل وتأثيرها في بناء الشخصية والحفاظ على الصحة، وكانت الرياضة تمارس في مصر إما للترفيه، أو بشكل احترافي كالمسابقات التنافسية وتشهد النقوش الموجودة على جدران المعابد، أن الملوك والأمراء في مصر القديمة كانوا يحضرون المنافسات الرياضية التي كانت تقام في الأعياد والمناسبات الرسمية، ويقومون بتكريم الفائزين ومنحهم العطايا والجوائز . كما تصور منافسات تقام للأطفال على هامش البطولات للرياضيين الكبار وكانت مسابقات الأطفال تتنوع بين شد الحبل وسباقات الجري والحفاظ على الاتزان في الوقوف لفترات طويلة على قدم واحدة أو السير على خط مستقيم وإضافة طابع تسلية وترفيه للترويح عن الصغار.

فقد نشأت الرياضة كوسيلة لدفاع الإنسان البدائي عن نفسه مستخدما قوته الجسمانية ومهارته الحركية ,ويعد القدماء المصريين أول من مارس الرياضة بصورة واسعة وان كانت مقتصرة في ذلك الوقت على الأغنياء والحكام . بحيث كانت تمارس في ساحات مكشوفة أمام المعابد في المواسم والأعياد الدينية , ولم يكن لديهم منشآت رياضية بمعناها الحرفي . إن من أهم أنواع الرياضة التي مارسها المصريين وعثر عليها منقوشة على جدران معابدهم ومقابرهم , السباحة و العاب القوى واليوجا و المصارعة والرماية والمبارزة والهوكي والفروسية . وكان الملك الحاكم يقوم أيام تتويجه باستعراض رياضي أمام الشعب ليثبت مهارته وقدرته الجسمانية كمؤهل لتوليه الحكم .(1)



صور (2-1): تبين بعض الرياضات المصرية القديمة

المصدر " الموقع الرسمي لصحيفة المصري اليوم ".

2.2.2 - الرياضة في عهد الإغريق :

كانت التربية البدنية عند الإغريق جزءا حيويا من نظام التربية الإغريقية التي تهدف إلى تنمية قوى الفرد من النواحي كافة لكي يصبح الفرد مواطنا مستعدا لخدمة أمته . من هنا كانت التربية البدنية الإغريقية عاملا مهما في لياقة الشعب وحيويته, وقد اتخذها الإغريق وسيلة لاكتساب الصحة والقوة البدنية وتنمية الثقة بالنفس . إن أكثر المهتمين في دراسة التربية البدنية عند الإغريق يؤكدون على إن (جميع المهرجانات الرياضية اليونانية عي عبارة عن احتفالات جنائزية تقام في ذكرى الأبطال) وهذا يعني إن الإغريق كانوا يسخرون الرياضة لإظهار مفهوم الهيبة , كما عكسته حروبهم مع غيرهم . ومفهوم الهيبة يتم أيضا في عصرنا الحاضر من خلال المشاركة في الألعاب الاولمبية والعروض العسكرية . فقد كان الغرض الأساسي للتربية البدنية هو العمل على تكوين جيش قوي قدير. وعلى الرغم من ولع الإغريق الشديد بحب الرياضة فإنهم لم يكونوا عمالقة في الأجسام كما يظن , ولم تكن القوة الجسمانية المجردة أو الضخامة لتستهويهم بالنسبة للجسم البشري إذ لم يكن لهم طول الجسم ولا العضلات النامية بل قاموا بالتركيز على الموازنة في ممارسة النشاط أكثر من الاهتمام بالتكوين العضلي الضخم. فلقد قال أفلاطون الفيلسوف الإغريقي واحد أبطال الألعاب الاولمبية القديمة (الرياضة توصل المرء إلى دور الكمال الأدبي).(2)

فقد كان الإغريق أول من مارس الألعاب الرياضية على نطاق واسع ، فقد كانت اللياقة البدنية عندهم وثيقة الصلة بالدين ، والألعاب الاولمبية تقام تكريماً للآلهة ، والمقاتلون يتدربون على الرياضة البدنية وتمارين الألعاب وكان الإغريق ومن بعدهم الرومان يؤمنون بإمكان تطوير كل من العقل والجسم وتنميتها ، بحيث يبلغون مرتبة الكمال الإنساني ، وهذا ما دفع فلاسفتهم من أمثال أفلاطون إلى الدعوة إلى جعل الألعاب الرياضية تقليداً قومياً . بيد أن هذا الاهتمام المنظم بالرياضة وهو مختلف تماما عن الألعاب المحلية ووسائل التسلية ما لبث أن اضمحل بسقوط الإمبراطورية الروماني. (3)

وقد كانت المباريات الرياضية القديمة تقام بين ملوك الإغريق وكبار الدولة ومحاربيهم في الملاكمة و المصارعة والمشي وسباق العربات ورمي الرمح والقرص , وقد أنشأت الدولة عدة أماكن لتدريب أبناء أثينا وعرفت هذه الأماكن باسم الجمنيزيوم وهي الليسية والأكاديمية , حيث يتم فيها التدريب على دخول البطولات التي كانت تقام في أعيادهم وأسواقهم . حيث يعتبر المشي أهم الألعاب التي تدخل ميدان المنافسة في ذلك الوقت ومنها بدأ الاهتمام بالمنشآت الرياضية بصورة أوسع بحيث كان يتم تجميعها في منطقة واحدة , ومن أهم هذه المناطق هضبة الاكروبول التي كانت تضم الجمنيزيوم والإستاد والمسرح وكان الجمنيزيوم يتكون من أربعة مباني تتجمع حول فناء كبير ويضم كل مبنى العناصر والخدمات وصالات تدريب اللاعبين . أما المنافسات الرياضية فقد كانت تقام بالإستاد الذي يأخذ شكل حرف u وضلعه الرابع مغطى كمدخل رئيسي للإستاد . (4)

وكان من شروط المباريات قديما إن تقام في الهواء الطلق وعلى هذا لم تكن مبانيهم مغطاة . كما كانت تقام في أعلى منطقة وكانت الألعاب الاولمبية من أهم الاحتفالات الرياضية التي اشتهرت بها اليونان .



صور(2-2) : تبين رياضة المصارعة عند الإغريق.

المصدر " الموقع الرسمي لصحيفة المصري اليوم ".

3.2.2 -الرياضة في عهد الرومان:

تكمن أهمية الرياضة عند الرومان في إخراج مواطن محارب ذو عقلية منتظمة . ولم يهتموا كثيرا بالإعداد الثقافي الثقافي له . وكان الرومان يتنافسون في سباق العربات والخيل وكانت المسابقات تقام بإستاد مكسيموس , وهو عبارة عن مستطيل وتأخذ الدرجات شكل الإستاد ما عدا الضلعين الصغيرين , حيث مدخل العربات وبداية السباق ويلحق بالإستاد مباني الخدمات الخاصة باللاعبين , وقد عرف الرومان الألعاب الفردية كالجري والرمي , وكانت الاحتفالات مجالا لمشاهدة المحترفين والعبيد أثناء تنافسهم بغرض سياحي وليس رياضي فقد كان الجيش هو المؤسسة الوحيدة التي ساعدت الشباب على التدريب الرياضي . ويعد الكولوزيوم من أضخم المسارح التي يمكن مشاهدة المباريات من مبارزة السيوف ومصارعة الوحوش وسباقات المعارك البحرية الوهمية .

ويتخذ الكولوسيوم الشكل البيضاوي بأبعاده 155*187م ويبلغ ارتفاع حائطه الخارجي 50م ويتكون من خمسة طوابق ويوجد به 80 مدخل موزع على المحيط الخارجي لدخول الجمهور التي تنقسم إلى ثلاثة مستويات . (5)



صورة (2-3) : مسرح الكولوسيوم

المصدر :" الموسوعة الجغرافية palceka"

4.2.2 - الرياضة في عهد المسلمين :

لقد عني الإسلام بجسم الإنسان عناية فائقة وبكل قدراته العقلية و النفسية والجسدية , فقد حرص الإسلام على التوازن الدائم بينها , وهذا التوازن يكون بأن تؤدي كل قدرة من هذه القدرات الثلاث دورها الصحيح فالعقل يدور في فلك العلم والنفس تتحرك في آفاق العقيدة والسلوك والجسم يبنى بالحماية اليقظة .

فقد جاء الدّين الإسلاميّ شاملاً لجميع مجالات الحياة دون إهمال أيّ جزء منها؛ حيث ركّز على مجال الرياضة بشكل واسع، ووضّح أهمية الرياضة وممارستها من قبل الرجال والنساء والصبيان، وحثّ على ممارستها دون تكاسل أو إهمال، لما لها من دور مهم في بناء وإعداد جيل قويّ ومتين يبقى على أهبّة الاستعداد للدفاع عن دولته، بالإضافة إلى أهمية الرياضة في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية.
فالرياضة هي مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الإنسان بصورة فردية أو جماعية لغرض تنمية الجسم وتدريبه وإشغال الوقت وتهذيب سلوكه . وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم على الاهتمام بما يقوي الجسد ويحفظه صحيا سليما . ومن ذلك التربية الرياضية التي تسهم في بناء الجسم بناءا سليما . (6)

<u>تهدف الرياضة في الإسلام إلى :</u>

1- حفظ جسم الإنسان قويا نشيطا يؤدي وظائفه بشكل طبيعي .

2- الحاجة لجسم سليم لمواجهة الأعداء .

3- ملء وقت الفراغ عند الشباب حتى لا يكون هناك وقت للانحلال والفساد .

4- تنمية روح التعاون ويكون بالمنافسة الشريفة , ولتحسين أخلاق الفرد وتعامله مع الآخرين .

ومن أهم أنواع الرياضة التي كانت تمارس :

1- الجري على الأقدام , فكان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون . وكان الرسول "صلى الله عليه وسلم " يقرهم على ذلك .

2- الرماية , وهي رياضة تقوي الذراعين وتحتاج قوة كبيرة . يقول النبي صلى الله عليه وسلم :" ألا إن القوة الرمي " . (صحيح مسلم , كتاب الإمارة , باب فضل الرمي "

3-الفروسية وركوب الخيل ، ففي حديث أبو هريرة، أن النبي قال: "(لا سبق إلا في خُفٍ أو حافر أو نصل) ."سنن أبي داوود، كتاب الجهاد، باب السبق " .

وكذلك السباحة والمصارعة والمسايفة والمشي والعديد من الرياضات الأخرى . (6)



صورة (2-4) : رياضة الفروسية وركوب الخيل

المصدر" صحيفة المهد"

5.2.2 - نبذة عن المسارح:

1- المسارح الإغريقية :

إن أقدم المسرحيات التي عرفها الأدب الغربي هي المسرحيات الإغريقية، وكان لنشأتها في بلاد اليونان علاقة بعقائدهم "حيث كانوا يؤمنون بتعدد الآلهة ". وكان من آلهتهم التي قدسوها "ديونيسوس" أو "باخوس" إله النماء والخصب وبخاصة العنب والخمر، وقد اعتادوا أن يقيموا له حفلين أحدهما في أوائل الشتاء، بعد جني العنب وعصر الخمور، ويغلب عليه المرح وتنشد فيه الأناشيد الدينية، وتعقد حلقات الرقص، وتنطلق فيه الأغاني، ومن هذا النوع المرح نشأت الملهاة "الكوميديا"، والحفل الثاني في أوائل الربيع حيث تكون الكروم قد جفت وتجهمت الطبيعة، وهو حفل حزين ومنه نشأت المأساة "التراجيديا" وكان التمثيل أول الأمر لا يعدو بعض الرقص والأناشيد الجمعية، والأغاني التي تعبر عن حزنهم لغياب الإله والابتهال إليه أن يعود ثانية، ثم مثل شخص " ديونيسوس" فكانت الجوقة تشير إليه وهو على مسرح مرتفع، ثم أدخل الحوار بينه وبين الجوقة، ثم مثلت شخصيات أخرى يرد ذكرها في الأغاني والأناشيد. وكان الممثلون يظهرون وسط قومهم على هيئة البشر في نصفهم الأعلى وصور الماعز في

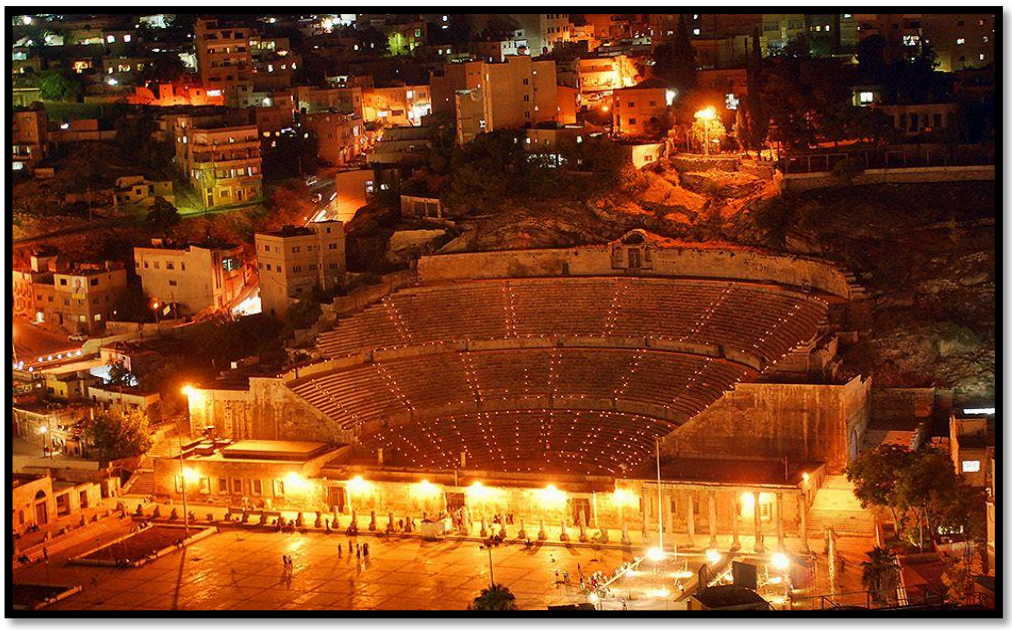
نصفهم الأسفل، ومن هنا اشتقت لفظة تراجيدي (أي المأساة) وهي مركبة من كلمة (أغنية) وكلمة (الجدي) تركيباً مزجياً.
وكان المسرح الإغريقي يبنى على أرض مائلة طبيعيا ويعتبر جيدا في الصوتيات والرؤية كذلك من ناحية بساطته في التنفيذ. (6)



صورة (2-5) : تبين جانب من المسرح الإغريقي
المصدر "صحيفة الوطن .www.alwatan.com.sa/Culture/News_Detail"

2-المسارح الرومانية:

إن من الأبنية المهمة في الحضارة الرومانية أبنية المسارح، رغم أن المسارح هي من الأبنية الإغريقية المهمة ولكن المسارح الرومانية ذات طابع مختلف تميزت به عن المسارح الإغريقية بالاعتماد على الصفات المعمارية الرومانية . فالمسرح الروماني مسرح دائري يحيط به مدرجات الجمهور من كل جهة ويمتاز بسعته العالية وقرب الجمهور من الممثلين. ومع تطور التقنيات أمكن عمل مسارح مكشوفة تسمى بالمسارح الصيفية و المسارح المركبة , التي يمكن تغير نوعها حسب الاستخدام .



صورة (2-6) : المدرج الروماني في الأردن /عمان

المصدر" alainhomes/Jordan.com/about-us"

6.2.2 -نبذة عن المكتبات والنوادي الثقافية :

ليس في وُسع أحدٍ أن يتصوَّر حَجم ما خطَّته أقلامُ العلماء والمفكّرين والأدباء في شتَّى فروع المعرفة، في حدود ما تبقَّى منها حتى يومنا هذا، فضلًا عمَّا امتدَت إليه عادياتُ الزَّمن بالتبديد أو الإحراق أو الضَّياع ومِن تحصيل الحاصل أن نَمضي في تتبُّع الأرقام المذهلة لكمِّيات الكتب التي احتوَتها المكتبات العربيَّة العامَّة والخاصة في العالم الإسلامي القديم، والتي توافرَت عنها أو عن بعضها معلومات موثَّقة؛ ذلك أنَّ ما أفلتَ من عاديات الزَّمن من هذه الكتب يَشغَل في يومنا هذا مكانًا يتفاوت ضخامةً وضآلةً في مكتبات العالم الكبرى . فقد عَزا المؤرِّخون ظهورَ المكتبات الأولى إلى الحضارات الأولى في بلاد الرافدين وأرض النِّيل؛ حيث وُجِدَت بها وثائقُ مكتوبة على الألواح الطينيَّة في كلٍّ من بابل ونينوى بالعراق، وأشهَر مكتبة هي مكتبة "آشور بانيبال "التي كانت دارًا لحفظ السجلات والمحفوظات؛ كما أنَّ المصريين القدماء أسَّسوا مكتبات عديدة، منها: مكتبة رمسيس، ومكتبة أتفو، وساعدَ في ذلك أنَّ مصر كانت مصدرَ مادَّة الكتابة في القديم، فكان يُعتمَد في ذلك على البردي أمَّا في عصر اليونان فقد بدأ التقدُّم الفِعلي للمكتبات وتَزامنَ مع الفترة التي شهدَت نشاط المفكّرين والفلاسفة؛ أمثال أرسطو وأفلاطون، فأسَّس بطليموس سوتر - أولُ ملوك أسرة الإسكندر الأكبر - في مصر مكتبة الإسكندرية، وهو أعظم وأشهر حدَث في تاريخ المكتبات؛ من حيث أنظمةُ تَصنيفها وخدماتها .وأمَّا في العصر الإسلامي؛ فقد كانت الكتابة والتدوين غير منتشرين أولَ الأمر، ولكن بسبب الحركة الدينيَّة التي جاء بها الإسلامُ، وما فيها من حثٍّ على العلم والقراءة، وما نتج عن ذلك من حفظٍ للقرآن والحديث في الصحائف والكتب - بدأت تَنتشر الكتابة، ومِن ثَمَّ المكتبات. (7)

1-المكتبات في صدر الإسلام:

لقد كان - إبَّان الدعوة الإسلاميَّة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي زمن تنزُّل القرآن - طائفةٌ من الصَّحابة وُكِّل إليهم كتابة القرآن وتدوينه، وعُرفوا بكُتَّاب الوحي، وكان منهم: أُبَيُّ بن كعب، وعلِي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وزيد بن ثابت، وغيرهم رضي الله عنهم، ولكنَّه كان مدوَّنًا في صحائفَ متفرِّقة، ولم تُجمَع إلَّا في عهد الخليفة أبي بكر رضي الله عنه؛ خوفًا عليه من الضياع، وقد وردَ عن كثير من الصَّحابة أنَّهم كانوا يَحتفظون بصحائف وكتبٍ عندهم ثمَّ تطوَّر تَدوين القرآن وضبْط رسْمِه في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ حسْمًا لمادَّة الخلاف بين الأمَّة حول القراءات القرآنيَّة، وكان هذا التدوين هو أضخم وأدقَّ عمليَّةِ تدوين تمَّت في الصدر الأول للإسلام، ثمَّ انتشرَت نُسخ القرآن، بالإضافة إلى مدوَّناتٍ متفرِّقة للأحاديث النبويَّة التي كانت في أول أطوارها

وممَّا يُذكَر من مدوناتٍ في العصر الأول - وبعضُه من موروث العصر الجاهلي - تلك المعاهَدَات والرسائل، والوثائق والأنساب التي احتفظَت بها القبائل وبعضُ الإمارات .وبشكلٍ عام، فليس هناك ما يستحقُّ أن يوصَف بأنَّه مكتبة في ذلك العهد، إلَّا ما كان من الاحتفاظ ببعض المدوَّنات من النُّسَخ، سواء في البيوت أو المساجد ونحو ذلك.

2- **المكتبات في العصر الأموي**:

من أشهَر المكتبات في هذا العصر: مكتبة الصَّحابي الجليل عبد الله بن عباس، التي استغرق بعضُها حِمْلَ بعير، وكذلك عروةُ بن الزبير، وأيضًا معاوية بن أبي سفيان الذي كانت لديه دَفاترُ فيها سِيَر الملوك وأخبارهم .

وفي عصر الأمويِّين انتشرَت حركة التَّدوين، وظهرَت أول المدونات في العلوم المتفرِّقة، وعلى رأسها تدوين الحديث الشريف، والتفسير، واللُّغة، والشعر، والسيرة، والتاريخ

بل إنَّ خالد بن يزيد بن معاوية كان أول من تَرجم الكتب الأجنبيَّة إلى العربيَّة، فكان في مكتبته كتبٌ في علم الفَلك والطبِّ والكيمياء.ولا ننسى في هذا العصر العلَّامة ابنَ شهاب الزُّهري الذي ملأ الدنيا بمصنَّفاته وتأليفه، حتى قيل: إنَّه إذا جلس في بيته وضعَ كتبه حولَه، فاشتغل بها عن كلِّ شيء.

3-**المكتبات في العصر العباسي** :

في هذا العصر ازدهرَت حركة التَّدوين، ونشط التأليف بشكل متحضِّر ومنهجيٍّ، وبالتالي انتشرَت المكتبات واتَّسعَت، ودخلَت بعضها في نوادرِ حكايات التاريخ. ومن أشهر هذه المكتبات على الإطلاق " مكتبة بيت الحكمة " أو "دار الحكمة" .

وهي أول مكتبة أكاديميَّة وعامَّة تُقام في البلاد الإسلاميَّة، ويُرجِع المؤرِّخون أوَّلية تأسيسها إلى الخليفة هارونَ الرشيد، الذي ازدهرَت في عصره حركةُ التأليف والترجمة، والتي كان مقرها دار الحكمة، ترجمَت في هذه الفترة الكثيرَ من نفائس العلوم؛ من الفارسية واليونانية ولغاتٍ أخرى، وكانت حركةُ التَّرجمة هذه عظيمةً؛ حيث لم يَشهد مِثْلَها التاريخُ من قبل؛ ممَّا حفظ للإنسانيَّة تراثًا قيِّمًا، بالإضافة إلى أنَّها كانت مقرَّ الدَّرْس والمطالعةِ والبحث، وكانت تُقام بها مناظرات ومناقشات.

وقد تردَّد إلى هذه المكتبة بحثًا وتأليفًا من المشاهير: الفيلسوف الكِنْدي، ومحمد بن موسى الخُوارزمي، وقد ضمَّت كتبًا من مختلِف العلوم؛ التراث الإسلامي، التراجم والسِّيَر، كتب الكيمياء، الفلك، الطب والجبر؛ واحتوَت على مَرصد فلكيٍّ، وقد وصَفها "ديورانت "في كتابه "قصَّة الحضارة "بأنَّها مَجمع علمي، ومرصد فلكي، ومكتبة عامة ولا يجب أن نُهمِل الانعكاس الإيجابيَّ على الاقتصاد؛ لنشاط الحركة العلميَّة وشراء الكتب ونَسْخها، فقد ظهرَت مِهَنٌ جديدة؛ كالوِراقَة والنَّسْخ - التي هي بمثابة صناعة النشر اليوم - بفضل رَوَاج سوق الكتب، فقد غصَّت بغدادُ بدكاكين الورَّاقين الذين ينسَخون الكتبَ ويبيعونها للنَّاس، وقد اشتهرَت بغداد بعدَد مكتباتها؛ حيث يقال :إنَّها بلغَت 100 مكتبة، فأصبحَت بغدادُ قِبلة العلم آنَذاك وتعدُّ مكتبة بيت الحكمة أكبرَ مكتبات العصر العبَّاسي، ظلَّت الخِزانةُ قائمةً يستفيد منها الروَّاد والعلماء وطلَّاب العلم، حتى وقعَ استيلاء المغول على بغداد سنة 656هـ؛ حيث نهَبوا وخرَّبوا، وألقَوا بالآلاف من المخطوطات في النَّهر، فأصبحَت مياه النَّهر سوداء من لون المِداد! وبذلك ضاع جزءٌ كبير من تاريخ وذاكرة الإنسانيَّة في هذه الواقعة ووقائعَ مشابهة.



صورة (2- 7)
المدرسة المستنصرية ببغداد, إذ كان لهذه المدرسة مكتبة حافلة بأنواع الكتب وأمَّهات المؤلفات
المصدر " صحيفة حياة بغداد - www.baghdadlife.info/archives



صورة (2- 8) :مكتبة بيت الحكمة العباسية ببغداد
المصدر " صحيفة حياة بغداد - www.baghdadlife.info/archives "

(2-2-7) المصادر :

(1) -أ.د محمود داود الربيعي . جامعة بابل . المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية . دراسة مقدمة إلى وزارة الرياضة والشباب . (مكرر)

(2) - التربية البدنية عند الإغريق . "الأستاذ : نعمان عبد الغني - الجمعية اللغوية للمترجمين واللغويين العرب .

(3) مكرر -أ.د محمود داود الربيعي . جامعة بابل . المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية . دراسة مقدمة إلى وزارة الرياضة والشباب . (مكرر)

(4) مكرر-أ.د محمود داود الربيعي . جامعة بابل . المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية . دراسة مقدمة إلى وزارة الرياضة والشباب . (مكرر)

(5) - الموسوعة الجغرافية Palceka ."www.placeka.com/italy/rome/colosseum" .

(6) - الموسوعة العربية .

(7) - د.عز الدين إسماعيل - المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي -دار الميسرة .

(9) - " الموقع الرسمي لصحيفة المصري اليوم ".

(10) - " صحيفة المهد" .

(11) - صحيفة حياة بغداد .

(12) - صحيفة الوطن . "www.alwatan.com.sa/Culture/News_DetaiL".